

# سيدنا نوح وظهور الشرك في المجتمع الإنساني | سلسلة

## معاشية الأنبياء والصالحين 70

حازم صلاح أبو اسماعيل

الحقيقة انه عندما نتحدث عن سيدنا نوح عليه السلام انما نتحدث عن اول مجتمع بشري ظهر فيه الشرك قبل سيدنا نوح لم يكن هناك شرك قد ظهر وانما ظهر الشرك وكان بين يعني بعد ادم الى سيدنا نوح كانت هناك قرون - [00:00:00](#) هذه القرون كان فيها مفاسد ولكن لم يكن قد بلغ الامر درجة ان يعبد غير الله بدأ المجتمع البشري يعبد غير الله عن طريق حب الصالحين. ولذلك دائما نحن نحذر من الغلو لانه ادى الى عبادة عيسى - [00:00:22](#) وتأليه في ختام مراحل بشرية من حيث النبوات وهو الذي ادى الى عبادة ود وسواع ويغوث وتمائله ونثرة ويعوق ونسرة وتمائيلهم في البداية. يعني اول نبي هو سيدنا نوح الشرك الذي بدأ في المجتمع البشري في عهده كان بسبب حب الصالحين - [00:00:43](#) واخر نبوة هي نبوة سيدنا عيسى قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال له عيسى بسبب حب الصالحين فدي قضية كانت من الخطورة اللي حصل انه العباد الصالحون ماتوا فالشيطان - [00:01:07](#) اغرى البشر بان يصنعوا لهم تماثيل ومع الوقت بدلا من ان تكون مجرد صور تذكر بالمحسوب اصبحت آلهة تعبد من دون الله فيما يزعمون فارسل الله نوحا عليه السلام - [00:01:24](#) ارسل الله نوحا عليه السلام تحمل عبنا كالجبال فعلا الف سنة الا خمسين عاما ونتكلم في الفرق بين السنة والعام انما الف سنة الا خمسين عاما من الصبر ويلفت نظري - [00:01:40](#) ان الله عز وجل يسمي نوحا عبدا شكورا مش عبدا صورا انه كان عبدا شكورا. ودي نقطة لابد ايضا ان نخضعها نضعها تحت المجهر. الحقيقة لماذا يسمي الله اصبر الانبياء - [00:01:58](#) الف سنة الا خمسين عاما صاحب اولي العزم من الرسل. واحد يقول العزم من الرسل يسميه عبدا شكورا انه كان عبدا شكور. ده الصحيح انه يقول انها القريب يعني الى البديهة ان يقال انه كان عبدا صورا - [00:02:14](#) انما يعيش نوح عليه السلام بهذا ومع ذلك يجد آآ ويعيش تسعمية وخمسين سنة او الف سنة الا خمسين عاما في دعوة الله عز وجل اراد ان يلقي او ان يكذب - [00:02:30](#) انا الى تفاصيلها فلم يقل انه لم يكف عن الدعوة وانما قال ليلا ونهارا سرا وجهارا يعني دعاء واصرارنا واصرارا. يعني كانه يفصل يفصل يفصل. يفصل وفي الليل - [00:02:46](#) المهارة دي مسألة بالليل امتى الان هناك كهرباء انا اقدر اسهر لغاية الساعة تسعة عشرة حذاشر اتناشر بالليل انما يدعوهم بالليل وما فيش كهربا وما فيش حياة وفي بداية خلق بيعمل ايه بالليل؟ يدعوهم بالليل ازاى ليلا ونهارا - [00:03:05](#) وتسعمية وخمسين سنة ومع ذلك وبرغم الدأب البالغ يجد سبحانه الله قلة بالغة في الاستجابة لدرجة يطلعوا عشرة يطلعوا خمسين يطلعوا مية يطلعوا انما كفاية ان مركبة تلمهم في نبي يعيش الف سنة الا خمسين عاما. وفي الاخر يقدر يجمع الامة الاسلامية كلها في مركب مهما عظمت هذه المركب امة قليلة - [00:03:20](#) مهما كثر وقتها ويا ليتهم انكروا الدعوة او رفضوها انكارا يعني انه ده ده القرآن ذكر ثلاثة انواع من الصد والتكذيب لسيدنا نوح بالذات الحياة تهد جبل فذكر مثلا التهديد - [00:03:49](#)

لئن لم تنتهي نوح لتكونن من المرجومين هنرجمك بالحجارة وذكر النوع الثاني نوع السخرية والهزاء ايه ده كلما مر عليه ملأ من قومه  
سخرؤا منه وذكر النوع الثالث والله عز وجل يعني ربما - [00:04:11](#)

اه اللي هي النوع الثالث اللي هو وقالوا مجنون. وازدجر فاتهموه بالجنون فاذا التهديد والرمي بالجنون والسخرية مسائل ومع ذلك  
ظل نوح صابرا يدعو قومه بدون توقف ثم جاءت فيني خواتيم حياة نوح مسألة في منتهى الخطورة - [00:04:33](#)

وهي خبر جاءه رسالة جواب غيرت وجهة نوح في الدعوة وفي الحياة انه لن يؤمن من قوم ينوح انت انت هتموت نفسك على قومك  
خلاص انه لن يؤمن من قومك - [00:05:01](#)

كالا من قد امن الله! لن يؤمن الا من قد امن. معناها انه لم تعد هناك الا ارحام تلد كفارا والا حياة تزيد في كفر الكافرين. يعني لم يعد  
هناك ايمان - [00:05:21](#)

جديد خلاص اتقفلت لأ في هذه الحالة بقى طب يا رب كنت حريصا عليهم لان الامل لا يزال موجودا واقعد الف سنة واقعد الف سنة  
الا خمسين عاما تانية كمان - [00:05:37](#)

لكن اذ قطعت هذا وقلت انه لن يؤمن من قوم خلاص مش ممكن يبقى ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا لاني اغار على  
المؤمنين وعلى مستقبل الايمان. امسح اه. اهلكهم بقى يا رب لانه دول هيقوا اصبحوا - [00:05:50](#)

على من امن مؤثرين ينتقصوا من كفار. نمرة واحد لا يلد الا فاجرا كفارا ارحام لا الا الكفار والفجار وبعدين يضلوا عبادك. انك ان  
تذرهم يضلوا عبادك. اصبحوا خاض فتنة تدخل على مجتمع المؤمنين - [00:06:10](#)

فاذا سيدنا نوح لم يدعو على قومه كما يتصور معظم الناس وانما سيدنا نوح تلقى خبرا قال انه اذا بقاء هؤلاء الناس صار فتنة  
محضة ولم يعد هناك اي اه منفعة. ربي لا تزر على الارض الكافرين ديارا. فلم يجبه الله عز وجل - [00:06:31](#)

اجابة احنا متصورين العبد الصالح يقول للشئ كن فيكون. عبي كزا كزا تقول للشئ كن فيكون. وانه من اقسم على الله فابره انما  
الله هو قال كده؟ قال له طيب. رح بقى في الصحراء وهات خشب واقعد اعمل سفينة حيث لا بحر وحيث لا ماء - [00:06:51](#)

للناس اللي هيهزأوا منك ويسخروا بك ليل ونهار واتعب واشتغل انت والناس اللي معك وبعدين امشي في الغابات وفي دروب وفي  
الصحراوات لم من هنا آآ عصفورة ومن هنا يمامة ومن هنا قطة ومن هنا فار ومن هنا واجمع وخذ فيها من كل زوجين - [00:07:11](#)

اتعب حتى فيما طلبته لمستقبل الدعوة. سبحانه الله فلما قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا تعب تعب جديد غير التعب  
القديم نوعية جديدة من التعب وهي انه صنع السفينة وجمع الحيوانات - [00:07:31](#)

وجرى ثم ركب في السفينة ومع ذلك ابتلي نوح في داخل بيته في قعر بيته. امرأة تخونه وتخون عقيدته ودينه وتظل على الكفر اللي  
هي زوجته وابنه يظل وهو يرى انهار الماء لا يرى اثرا - [00:07:48](#)

لصدق ابيه ولا للعذاب اللي نازل يقول له لا انا هطلع الجبل ولن اؤمن بك سا قوي الى جبل يعصمني من الماء وهي تكون الحسرة او  
الكارثة الكبيرة المحنة عند نوح في قومه في في اسرته نفسها - [00:08:11](#)

فيلمس هذا عاطفة الاب وحنان الاب. هم. يلمسه. هم. يا رب ده انت اعطيتني وعدا يا رب ان ابني وده من اهلي من اهلي. مم. وانا  
يعني انت مني. فهذا فاذا بالله عز وجل وانت ارحم الراحمين يعني. لا يستجيب لهذه العاطفة لانها عاطفة لم - [00:08:28](#)

لم تراعي اعتبارات الايمان دي عاطفة ابوية. ابوية محضة. هم فاوقفه الله قبل ان يجيب على عاطفة عن عاطفته. الاول قال له كيف  
تطلب من الله شيئا ليس لك به علم - [00:08:53](#)

انه ليس من اهلك يقول كيف تسألني ما ليس لك به علم. مم. اني اعيزك ان تكون نوح بعد ان كان عاطفته موجهة الى ابنه فزع  
واخاف لدرجة انه يوم القيامة يخاف من هذه النقطة. يقول لا ده انا طلبت من الله شيئا عاتبني فيه. يخاف من الشفاعة بسبب هذه  
النقطة - [00:09:12](#)

طب بالذات وهذا يقول ان العاطفة لابد لها من قمع لابد ان تكون ان تقمع بالعقيدة والا وصلت الى الفساد. يعني العاطفة مش دايم  
حاجة حلوة كده نقعد نبكي ونحتضن ونتبسط ونسلم على ولادنا وانما لابد من ضبط لها. فكانت النتيجة ان نوحا عليه السلام -

وهو الذي رأى الماء ماء الطوفان ينبع من فرن النار وغفرة من التنور. يعني هو رأى العذاب يأتي ماء وان الماء ينبع من حيث توقد النار. اللي هي عشان يعرف ان المسألة - 00:09:58

بالزبط ثم غرقت الارض وما فيها وربما نتعرض لهذه التفاصيل. لكن هذه هي قصة نوح عليه السلام الذي جعله الله من اولي العزم من الرسل. وذكر نبأه في اكثر من سورة من سور القرآن. وهذا هو النبي الاول. واذا - 00:10:13

فكنا يعني سيدنا ادريس انباؤه قليلة التي قالوا انها كان انه كان رسولا قبل نوح وبعضهم قال لا نوح هو في البداية وان كان سيدنا ادريس هو اول هؤلاء الانبياء في الغالب الامر انما آآ سيدنا آآ ادريس لم تذكر عن دعوته لانها - 00:10:34

ربما كانت اصلاحا لعقيدة ليس فيها شرك. انما نحن اليوم مع نوح اول نبي واجه شيئا اسمه الشرك دعوة امر غير مبسط يعني ليست قضية واحدة هي يعني مثلا بالعكس الواحد ساعات يتعرض لما يسمى بالمؤامرة - 00:10:54

سيدنا نوح تعرض للمؤامرة التي تقول له اطرده الموجودين معك انت عايزنا نتكلم معنا ونحن عليه القوم اطرده الولاد الصغيرين دول والشباب الصغير فاصبحت قضية عنده في الدعوة انه انا اصلا لم يستجب لي الا عدد قليل - 00:11:18

ومع ذلك هذا العدد القليل الكفار شغلته ان هم يقولوا له اطردهم برة فقال لهم لا وما انا بطالب. انا ما اقدرش اطرده انا مش شغلتي ما اقدرش افرق بيني وبينه ودي مسألة دائمة - 00:11:39

كذلك لاحظ في معلى هنا. اه يا ريت اتفضل. كل داعية يتعرض حتما والا يكون كاذب على الله الى فتنين فتنة الاغواء. ايوة. وفتنة الايذاء فتنة الاغواء يقول لك سيب الجماعة دول او سيب المبدأ ده - 00:11:53

اه. واحنا بقى هنتعاش وهنديك فرصة للحركة وفرصة اوسع للدعوة ممكن نتفهم دينك. واحنا وجهاء لو واحد فينا اسلم ممكن يسلم باسلامه خلق كثير. هم فانت تغوى من اجل يعني اما يعني احيانا تتصور انه ستكون هناك مصلحة لدعوته. بالظبط. اه. وده حتى

وصل للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قالوا له يعني - 00:12:11

الجماعة دولت يعني. اه. اجعل لنا مجلسا ولهم مجلس واجعل فيعني ربنا قال له ولا تطرد الذين يدعون من دون الله يعني ولذلك انا اعجبتي اجابة سيدنا نوح لان هو مش بس قال لهم وما انا بطارد الذين امنوا قال لهم ويا قوم من ينصروني من الله ان طردتهم -

00:12:34

ما تتصوروش هتحصل مصلحة للدعوة لو طردتهم مش ان تسقط. ومن ينصره ان عصيتكم كمال يعني دي معصية. يعني لو انا عملت كده تصير معصية. هو برضه مهم جدا يعني - 00:12:53

ناخد من قصص سيدنا نوح في الدعوة الى الله عز وجل اه يعني تأهيل الداعي الى الله تأهिला صحيحا سليما لولا عقل ورجاحة عقل سيدنا نوح وحي طبع. هم. وكمان وهو على المستوى الشخصي آآ اصطفاه الله عز وجل بصفات آآ عظيمة ثم - 00:13:03

اه نازل عليه الوحي فاصبح يعني موحى الله عز وجل. زي ما قلنا كده ربنا اوحى علم سيدنا ادم واوحى الى سيدنا نوح فاصبح سيدنا نوح مؤهل من قبل الله عز وجل لان يكون داعيا احيانا يكون الداعية بقى مقصر. مش فاهم. فلما يكون مش فاهم - 00:13:27

هتبقى القضية في مصيبة. يلخبط. يلخبط فرايح الحاجات اللي حضراتكم بتقولوها طب سيب وانا اسيب. طب اعمل وانا اعمل طب بلاش دول وانا كذا طب بلاش تعمل كذا وهنديك كذا دي عايزة انه يكون زايد ان واحد بيتكلم في مسلا تارك الصلاة عايز يقول له

صلي لابد وان يكون الداعي الى الله على - 00:13:47

علم بالقضية التي يدعو اليها ربما لا اعلم هي دي قضية دائمة والله عز وجل يقول لرسوله عليه الصلاة والسلام بكلمة كبيرة تخليك تعرف ان رسول الله بكل قدرك لا قيمة له الا بقدر ارتباطه بالوحي - 00:14:07

الوحي هي بركة السماء. يقول له الله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم. شيئا قليلا. لاذقناك ضعف الحياة وضعف المادة. يعني الايات دي والله انا بقف عندها في حالة ذهول - 00:14:27

يعني ولا واحد يقول انا عضلاتي انا لي تاريخ في الدعوة انا لي يعني علم لي برامج لي ولولا ان سبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا

قليلا والشيء القليل ده - 00:14:44

الجزء بتاعه عظيم. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك به علينا نصيرا. اتفضل يا شيخ. نعم. ولذلك يعني القضية انه لولا ان ثبتناك هي الوحي. في سيدنا نوح ثبته الله عز وجل بالا يدخل بالتفريق بين جماعة المؤمنين - 00:14:58 ما فيش حاجة اسمها اطردهم كلمة ولولا ان ثبتناك قيلت للرسول عليه الصلاة والسلام ووصلت لدرجة انه في قصة عبس وتولى الله يدافع عن الاعمى في واقعة لم تؤذي الاعمى - 00:15:18

ما هو لم يرى ده اعمى لا يرى الوجه. اه لا يرى تعبير الوجه. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني لما جا له وفقط ظهر يقولوا ايه اتقفل وشه شوية هو مش واخذ باله. ولم يقل له كلمة سيئة. انما ينزل وحي علشان ترابط المؤمنين بهذه الصورة - 00:15:34 ولذلك لما سيدنا نوح يجيب في سورة هود يقول من ينصرني من الله ان طردته وما انا بطارد الذين هم. آآ وانا حسابهم على الله انا ما لي ومال يعني - 00:15:54

يقولوا اه انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون. يوم ملاقوا ربهم دول هيروحوا لربنا انا ما اقدرش فدي نقطة قضية ولذلك الدأب على الدعوة من سيدنا نوح كان ذنبا مش مسألة بسيدة كده بيدعو وخلص. لا ده تعرض لفتن - 00:16:06 ولذلك في الاخر وصل الى قضية اعرض عن المشركين هو كمان ما هو الله يقول له ما هو لو هيفضلوا يأتروا في دعوتك فقال لهم يا جماعة احنا وانتم كل واحد يمشي ارايتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم. انلزمكموها وانتم لها كارهون - 00:16:26

خلاص انتم لكم تجاهكم انا لي اتجاه يعني قضية الا يتأثر قضية المواصلة اللي حضرتك تكلمت عنها الدعوة اني دعوت قومي ليلا ونهارا كان دايم يلفت نظري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تركه اربعين سنة - 00:16:48 طبعا ما تركوش لكن تركه اربعين سنة يطالع غار حراء مثلا يقعد ست اشهر يتعبد ستة اشهر يتعبد انما بمجرد ان نزل الوحي يروح خمس دقائق في السرير يقول لهم غطوني دثروني زملوني ينفع. قال له قم فانذر - 00:17:04 وربك ما فيش ولا خمس دقائق خلاص. يقول له فاذا فرغت فانصب خلص شغلانة بتبدي في اللي بعدها والي ربك فارغب المواصلة العمل في الدعوة والتعرض للفتن ووضع القواعد الثابتة القوية الحاسمة القاطعة - 00:17:24

كل هذه مسائل جمعها سيدنا نوح. ولذلك التسعمية وخمسين سنة او الف سنة الا خمسين عاما مسألة والحقيقة انا برضه ما دمت قد اشرت لهذا في البداية انا بيعجبني جدا وانا متذكر وقعة كان حكاها يعني لي الشيخ عليه رحمة الله - 00:17:42 انه التقى بموريس بوكاي في مكتبة باريس وهو يبحث عن الفرق بين السنة والعام واهل اللغة يعني هي من حيث الوعاء الزمني هي هي. تلتمية خمسة وستين يوم بسيطة تلتمية ستة وستين كبيسة. وان كان كله يبقى كبيس دلوقتي لا - 00:18:01

لكن يعني انما ده من حيث الوعاء الزمني. انما يقولون لك ان العرب يعبرون بلفظ السنة عن السنة الشديدة سنة ويعبرون سنة. اه اصابتهم سنة تزرعون سبع سنين دأبا. نعم. ثم يأتي من بعد ذلك عام - 00:18:17

ويعبرون بلفظ العام عن السنة اذا انفسح الامر فيها الله عز وجل انما يقول فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما لعلها اشارة الى ما جعله الله عز وجل من فرج للبشرية في ايمانها بانه اهلك كفار الارض وآآ وجاء هؤلاء المؤمنون في هذه - 00:18:42 جميل جدا. الحنة برضو الثانية المهمة في الدعوة الى الله عز وجل عدم انتظار النتائج ليس علينا النجاح علينا السعي والعمل على المرء ان يسعى وليس عليه ادراك النجاح. مش مش بتاعتك - 00:19:07

بدليل ان زوجة امرأة نوح. طيب معلش انت انا عايز اسمع الباقي زوجة سيدنا نوح انما بس قبل ما حضرتك تقولها انا عجيني الفكرة قوي ليه اللي حضرتك بتقوله ده انه ليس بجهدى. نعم - 00:19:27

نوح مش ليس فقط انه فهم ذلك ده هو اعلنه له قال لهم ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان اردت ان انصح هو ربكم واليه ترجعون. نعم. قالوا له طيب انت تعبتنا يا اخي جادلتنا فاكثرت فاتنا - 00:19:45

قال انما يأتىكم به الله ان شاء. مش انا. مش انا. يعني الداعية الصادق ما يقولش ده انا الشيخ اللي عارف اه واحيي والكلام بتاع

الناس اياهم وانما يقول بل انا عبد ضعيف انا لا املك شيئا وانما يرجع الامر كله لله - [00:20:03](#)

يرتبط العبد بربه بهذه الدعوة. انما فمض بطول الجهد وكما قلت دائما ان سيدنا يونس ارسل بالامس الى قوم فكفروا ولم يرتضوا دعوته. ثم ارسل غدا الى قوم فامنوا جميعا واصبحوا استثناء في البشرية. وهو نفسه يونس وهي نفسها - [00:20:23](#)

دعوة فالامر فعلا الى الله بهذا. اتفضل بقی حضرتك كنت هتقول فزوجة سيدنا نوح. نعم. فالحقيقة بيأثر فيها جدا يا دكتور انه زوجتك مش انت طبعاً يعني ام هناء ربنا يبارك فيها. اللهم امين. اه لا تؤمن بك - [00:20:43](#)

لا ما انا قلت مش هو خلاص. وابنك ابنك. اللي من صلبك وبتربيه. نعم. وبعدين تصرف عليه وتأكله. يكبر ويقف قدامك ويكلمك. ويقول لك ساوي الى جبل يعصمني من الماء. لا ده انا مش معك - [00:21:01](#)

برغم ان الطوفان جاي والدنيا واضحة والايات بينة ده صعب جدا على اي انسان. لذلك كان ده درس لكل دعاة الارض ان الدعوة طفل والخير يصل واللي جواك تعمله والباقي ما لكش دعوة به. قد لا يكون - [00:21:19](#)

لك يد في ان زوجتك ضلت او ابنك او وده طبعاً لا ينفي ان احنا لازم نموت نفسنا ونجهد نفسنا في دعوة من حولنا بالزات ولادنا. وده برضو بيخليك تقول انه من البدايات بقی - [00:21:39](#)

من وهو عنده سنة ركز بقی احسن يطلع في الآخر ييجي واحد يقول لك كان في يعني رجل كده من آآ المسؤولين الكبار يعني ابنه راح المسجد وقعد يلتزم مع اخوة وبتاع فاضل كده في الجامع يصلي وبتاع فممنه - [00:21:55](#)

منعه بقوة لا ما تمشيش مع اي حد بيصلي ولا لك دعوة باي حد غير اللي حبس وباينة. يعني في كتير وفي الآخر استجار بانه بقی مدمن وبقوا يعالجوا في المستشفيات وبقى مش عارف ايه. ايوة. فلو كان سابو افضل اذا المحضن التربوي هو المسجد الحقيقة مع مجهود - [00:22:13](#)

في بيته ببقى اذا ربط هذا الامر بالواقع زي ما حضرتك تفضلت كل من يشاهدنا الان عليه واجب الدعوة الى الله. في حدود ما يعلم وفي حدود ما يستطيع ان يؤثر وفي حدود عمله - [00:22:34](#)

وفي حدود مكانه وفي حدود زمانه وانظر الى روعة القرآن لا تجد اية واحدة في القرآن تلوم على الابناء الكفرة انهم لم يتبعوا ابائهم ما يقولوش يا اخي ده انت ابن نبي. الا تتبع اباك وهو من انبياء الله - [00:22:49](#)

عارف دي معناها ايه؟ ان الاسلام يرفض الاتباع الاعمى للاب ولو بسبب النبوة. هو بيقول له انت انت تتبع الهدى. انت تتبع الهدى ولذلك انا بلفت نظري نقطة خطيرة انه سيدنا نوح - [00:23:09](#)

زوجته كانت ضالة فابنه تأثر بالام. نعم وسيدنا لوط نفس الكلام. مم. انما انظر بقی الى الذي كانت زوجته سالحة. فرعون اضل الضالين في العون. حضرة موسى. لكن زوجته امرأة فرعون كانت سالحة فاحتضنت موسى فخرج من بيتها نبي رسول. نعم. فدايما المرية - [00:23:28](#)

يعني. نعم. وده الحقيقة يعني من اكبر المنزقات اللي بتحصل في تاريخ اخواننا الدعاة. انا شفت شباب كتير اتخرجوا من عندنا من الجامعة كانوا لهلوبة نشاط اسلامي في الخير ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:23:55](#)

وبعدين الشيطان جاله قال له يعني في بنات طيبات ملتزمات كثر قالوا يعني الهوا شدة البنت شكلها شوية مش عارف ايه البيت بتاعها يوفروا له شقة تدخل اعتبارات غير فاضل بذات الدين تربت يداك - [00:24:09](#)

والشيطان قال له ده انت تكسب واحدة للتدين وانت هتأثر فيها البلحانة وانت هتغيرها البلحاية انا خايف بس البلحاية دي يفكروا الناس انها كانت نخلة ما حدش عارف هي كانت ايه - [00:24:27](#)

هتبقى شعار جدا يعني هو ينطبق على اللي انت بتقوله بالزبط. صحيح. فهنا الزحليقة دي اللي الشيطان ييجي كده يستدرج الانسان ويأخذه كده يدخله ويقول له تعالى ده انت هتكسب للدعوة - [00:24:37](#)

وواحدة جديدة. واحدة جديدة بيتدي يدخل يقول لك طب عدي دي عشان ما ما يقولوش من اولها انك انت يعني راجل متشدد يعني طب نقعد كلنا كده ونقول نكت ونضحك ونعمل - [00:24:56](#)

اه ودي متبرجة وده يبص تلاقي عمال كل شوية بيقدم تنازلات وبعدين يبجي يدخل احنا بنشوف في الحالات الاكثر فعلا ان هو المتأثر وهو اللي بتخفت عنده قضايا الدعوة. صحيح. ويطلعوا اولاده بهذه الطريقة - [00:25:09](#)

وفعلا يعني الوسط الاجتماعي كما جاءت الايات ولا انهم انتظرهم يضلوا عبادك يأسروا تأسير سلبي كبير جدا اخواننا اللي بيسافروا الخارج انا بانصح اذا كان في الامكان نتزوج قبل ما يروح - [00:25:28](#)

لان اول ما يروحوا يلاقي عقدة في مشكلة الإقامة كتير جدا بينصحوه من اللي حواليه اتجوز واحدة من ابناء البلد وخذ المرحلة بتاعة الإقامة والجنسية وبعد كده ابقى شف لك واحدة ثانية - [00:25:45](#)

دخل في الموضوع بقى عنده ابن اتنين والخلافات عظيمة وكبيرة جدا واحنا شفنا ابناء مسلمين تنصروا لان انفصل اب عن الام والام خدت الاولاد بالقانون واصبح من رحمه او من نطفته ابناء غير مسلمين - [00:26:00](#)

المنعطف ده في الواقع لازم ننتبه جدا لازم نحاول ان احنا نبحث فعلا عن صاحبة الدين والخلق. ظلت القرون مسلمين مسلمين المسلمين مسلمين حتى فوصلت اليه فصار ابناءؤه كفار كفار بقى. نعم. ايه هو اللي حول مثلا خمس ست قرون ماذا يفرض جده الاعلى - [00:26:17](#)

كان قد اسلم من عشر سنين من عشر قرون ولا حاجة فضلوا مسلمين لحد ما جه فلان ده. واحدة بقى قلبت ولاده طلوعوا كفرة خلاص بقية القرون بقت كفار. نعم. بسببه هو التحول. نعم. فدبت مسألة الحقيقة انا يعني اهتف في اذن كل اخ وكل اخت - [00:26:41](#)

ان لا يتبع الهوى فيضل عن سبيل الله عز وجل ويتعب في حياته وتصلح المسألة دي لازم فيها جراحة. والجراحة بيكون فيها بتر والبتر بيزل فيه عاهة مستديمة عند كل شخص يعني بيحاول يعالج الامر بعد فوات الاوان - [00:27:00](#)

اه في الحقيقة بالنسبة لسيدنا نوح عليه السلام. من مزهية برضه كنت لسه اقول لحضرتك. اه دينا حاجة ثانية. انا بس تسمح لي حضرتك قبل يعني اه ان شاء الله - [00:27:19](#)

دفاعا وانا عارف ان احنا ماشيين في هذا الاطار. نعم. سيدنا نوح عليه السلام كان حارسا على بيته بدليل قول الله تعالى وهو في دعاء نوح رب اغفر لي ولوالدي - [00:27:28](#)

ولمن دخل بيتي مؤمنا نعم. وللمؤمنين والمؤمنات فهو سيدنا نوح عليه السلام يطلب من الله عز وجل المغفرة لمين له ولوالديه فقد اسلم والداه اذا. نعم. لانه لن يطلب المغفرة لوالديه الا اذا كان اسلما - [00:27:43](#)

ويقول ولمن دخل بيتي مؤمنا فكان بيته محضنا للايمان وصالحا للايمان واعده بحيث يكون محضن ايمان وقلعة ايمان ودي الاية الاخيرة في سورة نوح الاية المسماة باسم سيدنا نوح هي دي الاية الاخيرة فيها - [00:28:04](#)

يبقى اذا سيدنا نوح ابوه وامه وبيته وكل انما هذه المرأة خرجت عن آا حراسة نوح للبيت فسمى الله ده اسم خائنة. خائنة مع انها لم تقل الخيانة الجنسية. انما خيانة عقيدة - [00:28:20](#)

تقول امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. فانا جايز لا انجح بالدعوة لكني لا زلت ملتزما بان اجعل من بيتي قلعة ايمان وحراسة البيت وان اكون وقافا عليه - [00:28:37](#)

كما ان ابراهيم طلب من اسماعيل ان يطلق زوجته لانها لا تصلح زوجة نبي وكما قال الرسول لاحدى زوجته الحقي باهله لما قالت له لما خضعت لمؤامرة وقالت له اعوذ بالله منك. فقال لها الحقي باهلك قال الدكتور اختاري الزوجة - [00:29:03](#)

اللي قال عليها في لندن او في الدول. اختيار الزوجة ده بيقول للعاملين للاسلام من الشباب. طبعاً. يعني فالمسألة ما فيهاش احتمال سيدنا عمر امر ابنه بان يطلق زوجته لانها تؤخره تؤخره عن الصلاة. يعني المسائل هذه البيوت فيها حسم - [00:29:23](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام زوجاته يناقشنه في مصروف البيت ينزل القرآن. فورا الحياة الدنيا وزينتها انبياء. هذه ليست بيوت الانبياء لان هذه ليست بيوت الصالحين مش دي قضاياها ما ينفعش الكلام ده. على شرط الا يكون الامتناع عن النفقة بخلا من الرجل. صحيح. ويتكلم عن الايمان سترنا لصفة بخل - [00:29:41](#)

انما بتكلم عن عقيدة انا شايقة رجل عقيدة وانا امرأة عقيدة يكون البيت بهذه الصورة فانا فقط يعني مع ان انا عارف ان احنا قلنا الكلام ده كويس انما غير - [00:30:06](#)

على سيدنا نوح حسيت ان انا عايز اقول لأ ده كان وقافا على بيته. نعم وهذه هي التي كانت جزاك الله خيرا اه الحقيقة مسألة الاستسلام الكامل لامر الله عز وجل والربانية يعني في حياة سيدنا - [00:30:16](#)  
اه نوح عليه السلام. عظيم جدا. اخونا فضيلة الشيخ اشار ان لما الناس يقولوا له يعني ائتنا بعذاب الله ان كنت من قال لهم انما يأتيكم به الله آآ في سورة القمر ربنا سبحانه وتعالى بيصور - [00:30:33](#)

آآ سيدنا نوح عليه السلام لما وصل يعني لحالة يعني يأس تام واليأس ده بعد خبر مش يعني يأس انفعال نفسي وانما يأس بناء على خبر من السماء قل ربي اني مغلوب فانتصر - [00:30:46](#)

يصور لك حالة الدعاء الى الله لما يتعرضوا لقهر من اعداء الله عز وجل ربي اني مغلوب فانتصر شوف النسيج بتاع الايات وانت بتستوقفني يعني هذه المعاني ففتحنا الفتحة دي كده لفوق يعني معناها احنا كل الابواب اتفتحت لك يا نوح - [00:31:03](#)  
ودعوتك وصلت الى اعلى عليين وبعدين اثرها ففتحنا ابواب السماء. يبقى السما دي لها ابواب ماشي يعني كل حاجة الرزق بينزل ده بينزل من هنا بماء منههم الراء نازلة لتحت - [00:31:27](#)

وكسرتين تحت بتحكمي لك الماية اللي نازلة منهمم الرم. دي لطيفة قوي الحكاية دي. وبعدين لما جه ففجرنا الارض عيونا. لفوق. لفوق. فتحتين يعني لفوق. والنون هي شكل العين يعني ففتحنا ابواب السماء بماء منههم. الله! وفجرنا الارض عيونا. اه - [00:31:43](#)  
حرف اللام لازم اللسان يطلع من مكانه تحت ويضرب فوق في السقف تلتقى اللي هو التقاء اللسان بالسقف التقاء الماء من السما ما هو اللسان اصله بيبقى راقد في بطن الحنك - [00:32:07](#)

لما يطلع فوق فيعني السما نزلت مائة من فوق الارض طلعت مائة من هي حرف اللام فالتقى التحقوا بقى اللاتنين القاف فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودر - [00:32:21](#)

طيب لما ربنا سبحانه وتعالى اغرق القوم شف القرارات الربانية وقيل يا ارض ابلعي. يعني تحس شفطة جامدة ابلعي ونازلة لتحت ابلعي ماءك الماية فوق مادة لفوق ويا سماء اقلعي - [00:32:36](#)

يعني شد الماية بتاعتك وقفي فوق اقلعي. نعم وغيض الماء الماء اللي نزلت تحت خالص بباطن الارض وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجدي وقيل بعدا تحس ان واحد ضرب ضربة كده امش بعيد روح - [00:32:54](#)

بعدا يعني اصوات الكلمة الحقيقة رائع يا دكتور رائع اللي انت بتقوله. يعني بتقول لك كانها بالانجليزي الكلام ده. لا مستحيل يا شيخ حازم دي عايز يعني الفسحة الاصيلية يعني كمال يعني. بحس الحقيقة وانا بقرأ الايات - [00:33:11](#)

ان الاصوات آآ صورة فنية رائعة ونفسي اخوانا لما نقرأ القرآن ما يبقاش مغمض وعمال يعدي الصوت بتاع مغمض ليه؟ يعمل رنين. ما هو بيغمض ليه ما بيقرأ القرآن؟ نعم. لان احنا في سباق كم وليس سباق الله يجزيك الخير - [00:33:29](#)

فعلا بقينا. نعم. ختمت تلت مرات وختمت عشر مرات في رمضان اختم مش عارف ايه. يا جماعة الدين بالكيف مش بالكيف. لذلك في جوف الليل يدخلوك الجنة وفي عشرين ركعة ولا - [00:33:48](#)

لازما انت ما ما كنتش حاضر القلب. كان احد الصحابة يقول ان اقرأ اية فاتدبرها او فاتدبرها تمشي اللاتنين يعني اه. خير لي من ان اقرأ القرآن كله اي بدون تدبر - [00:33:58](#)

نعم. يعني العمق في معاشة الايات وتحس فعلا الربانية عند سيدنا نوح عليه السلام ربنا قال له خلاص. الله يفتح عليك. انا اتوليت المسألة المسألة دونك وانا باقول قلنا الدعاة - [00:34:13](#)

الاوقات العصيبة جدا اللي بتمر بنا وبنقول يعني ليس لها من دون الله كاشفة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبا المرسلين. يعني هو الحقيقة اذا الوقت - [00:34:25](#)

كان بيخلي بعض ما نلحقش نتناول بعض القضايا فلا بأس ان نلمح اليها ونقول لاخواننا الكرام يتدارسوا معنا آآ انا راغب رغبة شديدة

في انه اخواني الكرام يتدارسوا احنا اتكلمنا عن قصة سيدنا نوح - [00:34:46](#)

لكن لو انهم تدارسوا القضايا التي وردت في اقوال سيدنا نوح في كلام سيدنا نوح في دعوة سيدنا نوح هيجدوا امور تعتبر مفاتيح لنصر الدعوة وانا اضرب مثل واحد فقط لمجرد الوقت ليعلمه - [00:35:05](#)

انه كلما طرح الكفار قضية اذا بنوح لا يقع في هذه القضية يجنبها ويرد عليهم رد اخر في دعوته فمثلا على سبيل المثال يقولوا له انت اللي مؤلف هذا الكلام - [00:35:24](#)

فما يعني لم يستغرق في يوم يقول لا انا لم اولفه فقط. وانما قال لهم اسمعوا تبكوا من الكلام اللي انا بقوله سيبيكم من هذا الكلام اللي يعني من من المؤامرة ومين بيقول - [00:35:43](#)

ان افتريته فعلي اجرامي وفي نفس الوقت انا بريء مما تجرمونه انتم. لا انتم مسؤولين عني ولا انا مسئول عنكم. يعني ايه يعني اتركوا هذا الكلام وتعالوا ناقش المادة نفسها المحتوى. الفكرة نفسها. انا افتريته جا لي من عند حد. حد ملاه لي سيبيكم مني -

[00:35:57](#)

يكلمه في فبدا من ان يدخل معهم انت حلو ولا وحش وعايز ايه ومش عايز ايه يوجههم الى الكلام في صلب العقيدة وهذا من التركيز في العقيدة الحقيقة. ولذلك ارجو من الاخوة ان يلاحظوا هذه القضية - [00:36:18](#)

الامر الثاني المهم جدا ان القضية اللي ما لحقناش ان احنا نتكلم فيها ان سيدنا نوح عليه السلام وهو يعمل من اجل اه اه الدعوة يحاول في ذات الوقت الذي يعمل فيه من اجل الدعوة انه يعمل من اجل التربية وتزكية المجموعة التي معه. نعم. لا يفرق بين -

[00:36:33](#)

هذا وذاك. هم ثم وهو يعمل من اجل العذاب من اجل العذاب ويعمل الفلك لا يغفل او لا تغفل الشريعة لا تغفل الفكرة الاسلامية انها انها تقي الخلق من الاهلاك - [00:36:58](#)

يجيب العصافير واليما والقطط والكلاب على البيئة. الحفاظ على البيئة والحفاظ على يعني الاهلاك حتى برغم انه عذاب ما يتقالش بقى ايه خلاص ياخذ اللي ياخده. تطريق كلها الدنيا يعني. نعم فدي لازم نعرف ان الخميرة بتاعة الحياة تبقى من كل الزوجين اثنين -

[00:37:16](#)

ان الرسالة الاسلامية رسالة اعمار حتى في وسط العذاب. والحقيقة قضايا كثيرة في قصة سيدنا نوح انما حسبنا وحسبي ان الله عز عز وجل قطع علاقته بزوجته وقطع علاقته بولده وقطع نفى انه ليس من اهله. انه ليس من اهله؟ ده مش تبعك. وابقى انه كل شيء -

[00:37:34](#)

من عند الله لا استطيع انا ان اتيكم بعذاب لا استطيع ان ينفعكم نصحي انما كل شيء فربط كل شيء جزاك الله خيرا - [00:37:54](#)